القطر المصري كلبا على ان الفلك دوار والله يقلب
الليل والنهار والملك بيده والله يؤتيه من يشاء
قل اللهم مالك الملك الاية فلما قرى ذلك بتفاصيله
تعجب السامعون له فكانوا كما كانوا ينظرون من خلف
حجاب الغيب واخذ ذلك المكتوب طاهر باشا واودعه
في جيبه ثم كتب لهم جوابا يخبرهم فيه بما وقع وبامرهم
بانهم يحضروا بالقرب من مصر لربما اقتضى الحال الى المعاونة
وفي يوم الاثنين سادس عشرة كتبوا العرض
محضر بصورة ما وقع وختموا عليه المشايخ والوجاقلية
وارسلوه الى اسلامبول واما محمد باشا المعزوم
فانه لم يزل في سيره حتى وصل الى المنصورة ففرد
على اهلها تسعون الف ريال وكذلك فرد على ما امكنه
من بلاد الدقهلية والغربية فرد وكلف ومظالم وصادف
في طريقه بعض المعينين حاضرين يبالغ الفرده السابقة
فاخذها منهم وفي ليلة الثلاثا بعد الغروب
ارسل طاهر باشا عدة من العسكر فقبضوا على
جماعة من بيوتهم وهم اغات الينكجرية ومصطفى
كتخدا الرزاز ومصطفى اغا الوكيل وايوب كتخدا الفلاح
واحمد كتخدا علي والسيد احمد المحروقي وخليل افندي
خزنه كاتب محمد باشا فطلعوهم الى القلعة واصبح
الناس يتحدثون بذلك ثم ان المشايخ سعوا
وتشفعوا في السيد احمد المحروقي فانزلوه الى بيته
في ثاني يوم وقرر عليه ستماية كيس ولزم العسكر داره

وكذلك

وكذلك تقرر على بقية الجماعة فمنهم من تقرر عليه ماتين
كيس ومنهم من تقرر عليه ماية وقل واكثر وافاموا في
الترسيم وفي يوم الجمعة حادي عشرينه ركب
طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع
المشهد الحسيني ثم رجع الى داره وفيه وردت
الاخبار بان الامرا المصرية رجعوا الى قبلي ووصلوا
الى قرب بني سويف وفيه تشفع بشيخ السادات
في مصطفى اغا الوكيل واخذه الى بيته وقرروا عليه
ماتين وعشرين كيسا فلما كان يوم الاحد ارسل
طاهر باشا بطلب مصطفى اغا الوكيل من شيخ السادات
فركب معه الشيخ وسعيد اغا وكيل دار السعادة
وذهبا معه الى بيت طاهر باشا فلما دخلوا الدار
وصعدوا الى اعلا الدرج خرج عليهم جماعة من العسكر
وجذبوا مصطفى اغا من بينهم وقبضوا عليه وانزلوه
الى اسفل واخذوه الى القلعة ماشيا على اقدامه
فحنق شيخ السادات ودخل على طاهر باشا وتشاجر
معه فاخرج اليه مكتوبا ارسله اليه من محمد باشا قفال
له هذا الذي اخذته واغا يواخذ اذا كان المكتوب منه الى
محمد باشا ثم انحط الامر على انه لا يقتله ولا يطلقه ثم
ان طاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات
واخذ خاطره بعد ما فرغ من حضوره اليه في ذلك
الوقت وفي ثالث عشرينه قبضوا على يوسف
كتخدا الباشا واصعدوه الى القلعة والزموه بمال وفيه

Copyright © King Saud University